المحاضرة الرابعة : أركان العملية الدعوية

أولا : تعريف أركان الدعوة :

الأركان في اللغة : جمع ركن ، وهو : أحد الجوانب التي يستند إليها الشيء ، ويقوم بها ، وهو: جزء من أجزاء حقيقة الشيء ، يقال: تكبيرة الإحرام ركن من أركان الصلاة .

والركن في الاصطلاح : " ما يقوم به ذلك الشيء ، من الَتقوم ،إذا قوام الشيء بركنه ، لا من القيام

تعرّف **أركان الدعوة** بأنها: الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة ،ولا تقوم الدعوة إلا بها، وهي ثلاثة: الداعي، المدعو ،موضوع الدعوة

ثانيا : أركان الدعوة :

01–الركن الأول (الداعي)

أ–تعريفه / " المبلّغ للإسلام ، والمعلِّم له ، والساعي إلى تطبيقه" ، فهو القائم بالدعوة قال تعالى:﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا* وداعيًا إلى الله بإذنه ، وسراجًا منيرا ﴾

ب–صفات الداعي وآدابه: لما كانت الدعوة إلى الله عملَ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وأتباعهم ،كان لا بد للقائم بها من التحلي بصفات أساسية وآداب ضرورية ليكون أهلا لهذا العمل ،وتكون دعوته مثمرة .ومن أهمها :

–الإيمان العميق بما يدعو إليه : فإنه بقدر إيمان الداعية بدعوته ، وتفهمه لضرورتها وحاجة الناس إليها ينجح في دعوته ، وبقدر ضعف هذا الإيمان ،والنظر إليها بأنها مهمة ثانوية يتهاون فيها ،ويتكل فيها على غيره ، ويتعثر في طريقه ، ويعطيها منَ فضل وقته. قال تعالى: (يا يحيىُ خذ الكتاب بقوة...) . ومن هنا ، وقف الرسول – عليه السلام – يتبين يوم " بدر" مواقف أصحابه الذين خرجوا معه قبل أن يقدم على المعركة ليعلم مدى عزمهم وتصميمهم.

–الاتصال الوثيق بمن يدعو إليه : فالداعية أحوج من يكون إلى الاتصال الوثيق بالله عز وجل ، ليستمد منه العون والتوفيق ومن مظاهر هذه الصلة الوثيقة بالله :

*إخلاص النية له سبحانه في دعوته ، فلا يرجو من ورائها إلا رضاه ،ولا يتطلع من خلالها إلى مكاسب شخصية ، أو منافع دنيوية ، أو يتخللها شيء من الرياء . وإن أي غفلة عن الإخلاص ، قدُ تحولُ الَقصد ، وُتفسد النية ، فيضيع العمل ويحبط الأجر ،كما حدث للثلاثة الذين هم أول منُ تسعر بهم جهنم ، وهم : عالم ، ومنفق ، ومقاتل)

*محبة الله عز وجل ، والإكثار من عبادته وذكره ، لأن الداعية الوثيق الصلة بالله ، يحرص على طاعته ، والتقرب إليه ، بل يحرص على النوافل حرصه على الواجبات ، ويتجنب المكروهات اجتنابه للمحرمات ، ويزيد من القربات والطاعات حتى يتولاه الله في شؤونه جميعها

–العلم والبصيرة بما يدعو إليه: لأن أهل العلم هم الذين يستطيعون القيام بحق الدعوة حق القيام ، وذلك بما أوتوا من ميراث رسول الله ﷺ ومن بصيرة بدينهم ، وما أكثر ما يسيء الجاهل إلى دعوته من حيث لا يشعر ، قال تعالى (قُلْ هل يستوي الذين يعَلمون والذين لا يعَلمون). وانظر ما فعله العابد على جهل بالذي قتل تسعة وتسعين نفسًا، ثم جاء يسأله عن التوبة

–العمل بالعلم والاستقامة في السلوك: فلا خير في داعية لا يوافق علمه عمله ، ولا يستقيم سلوكه ،وإن من أخطر ما يصاب به الدعاة انفصالَ علمهم عن عملهم قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالاَ تفْعلون* كبر مقْتًا عند الله أَنَ تقولوا مالا تفعلون). وإن من أثر انفصال العلم عن العمل في الدنيا: أن يقول المدعوون: لو كان هذا صادقًا فيما يدعونا إليه ، لطبق ذلك على نفسه وعلى من يلوذ به ، وكان أسرع الناس إليه... وما أضعف موقف الداعية الذي يتحدث عن محاسن الإسلام وصلاحية تطبيقه في كل زمان ومكان ، ثم لا يرى أثر ذلك في نفسه وأسرته!! فإن لسان الحال أبلغ من لسان المقال .

–الوعي الكامل: وهو إدراك ما يحيط بالدعوة ، فلا يغني العلم عن الوعي ، فلابد للداعية من وعي شامل بعدة أمور /

*بواقع الدعوة ومتطلباتها في عصره

*بواقع المدعوين من حوله.

*بواقع الداعية نفسه ، وما يحيط به من ظروف وأحوال.

فإذا لم يع الداعية هذه الأمور ، تخبّط في دعوته، و جر إليها النكبات والكوارث من حيث يريد الإصلاح ، شعر بذلك أو لم يشعر. وعلى أساس هذا الوعي : توضع الخطط ، وُتحدد الأولويات ، وُتعَقد الموازنات، وبالوعي تكتمل بصيرة الداعية بدعوته.

–الحكمة في الأسلوب: فعلى الداعية أن يكون حكيمًا في أسلوب دعوته ، يختار لمن يدعوهم الأسلوب الحسن المناسب ، فيضع كل أسلوب في محله ، والحكيم هو من يحسن الاختيار ، ويضع الشيء في محله. قال تعالى (ادع إلى سبيلِ ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلْهم بالتي هي أَحسن)

–التخلق بالخلق الحسن: إذا كان الاتصال الوثيق بالله عز وجل أهم صفة في جانب صلة الداعية بالله ، فإن التخلق بالخلق الحسن أهم صفة في جانب صلة الداعية بالمدعوين. وقد وصف الله عز وجل رسوله –ﷺ – (وإنك لعلى خُلق عظيم)

فعلى الداعية أن يجاهد نفسه للتحلي بالأخلاق الحسنة ، والتخّلي عن الأخلاق السيئة ، فإن العلم بالتعلم ، والحلم بالتحلّم ، وجاء في الحديث الشريف: " ومن يستَعفف يعفَّه الله ، ومن يستَغن يغنه الله ، ومن يتصبر يصبره الله .. "

–إحسان الظن بالمسلمين: على الداعية أن يحسن الظن بالمسلمين جميعًا ، وأن يجرى أحكامه فيهم على الظاهر ، ويكل أمر السرائر إلى الله تعالى. قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن ، إن بعض الظن إثم ...) ولا يستلزم إحسان الظن بالناس الغفلة عن واقعهم ، والسكوت عن أخطائهم ولكنه قد يستلزم حملَ أقوالهم وأفعالهم على الأصلح، كمالا يتعارض حسن الظن مع الحذر ، قال تعالى :(إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم)

–أن يستر على الناس عيوبهم: جاء في الحديث: (لا يسُتر عبد عبدًا في الدنيا ، إلا ستره الله يوم القيامة). فإن الداعي في دعوته مَثَله مثلُ الطبيب في مهنته ، قد يطلع على بعض العورات ليعالجها ، فيجب عليه سترْها وعدمَ فضح صاحبها

–أن يخالط الناس حيث تحسن الخلطة ويعتزلهم حيث يحسن الاعتزال: فإن من مستلزمات عمل الداعية مخالطة الناس لدعوتهم إلى الخير ، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وقد جاء في الحديث الشريف: (المؤمن الذي يخالط الناس ، ويصبر على أذاهم، أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ، ولا يصبر على أذاهم). وللخلطة شروط وآداب بينها العلماء ، لا بد من ملاحظتها قال تعالى (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ، فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره). وقد بين رسول الله عليه السلام أن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل ،كان من وراء الخلطة غير المنضبطة لأصحاب المعاصي والمنكرات .

–أن ينزل الناس منازلهم ويعرف لأهل الفضل فضلهم: ففي الحديث عن عائشة ﵂ ا:" أمرنا رسول الله —صلى الله عليه وسلم – أن ننزل منازلهم) وقال عليه السلام (ليس منا من لا يرحم صغيرنا ، ويعرفَ شرف كبيرنا). فعلى الداعية ملاحظة مستويات الناس وتفاوتها ، وأن ينزل الناس منزلتهم فإنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهلُ الفضل .

–أن يتعاون مع غيره من الدعاة ، ويشاورهم ويتناصح معهم: إن العمل الدعوي من أعظم أوجه البر الذي يتطلب التعاون والتشاور والتناصح قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان). وإن العمل بهذا الأدب الدعوي يعمق المحبة بين الدعاة ، ويدفع الشرور عنهم ،ويعالج إعجاب كل ذي رأي برأيه. ولابد لتحصيل مثل هذه الصفات والآداب من مجاهدة قوية مستمر ة. قال تعالى (والذين جاهدوا فينا ، لَنهدينَّهم سبَلنا ، وإن اللهَ لمع المحسنين) .

2–الركن الثاني : المدعو

أ–تعريفه : "من توجه إليه الدعوة " وهو الإنسان مطلقًا قريبًا أو بعيدًا ، مسلمًا أو كافرً ا ذكرًا أو أنثى، ولا يمنع هذا التعميم في تعريفه، أن يكون الأقربون من الداعية أولى الناس بالدعوة وأحق بها من غيرها، فالأقربون أولى بالمعروف. قال تعالى : (وأَنذر عشيرَتك الأقربين). وأقرب الأقربين إلى الداعيةَ نفسه التي بين جنبيه ، قال تعالى (قد أّفلح من زكاها ، وَقد خاب من دساها). ثم أهله وأسرته ، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنواُ قوا أَنْفسكم وأَهليُ كم نارًا ...). ثم يأتي جميع الأقارب والأرحام ، الأقرب فالأقرب ، ثم يعم الأمر الجيران وغيرهم من الناس.

ب–حق المدعو

إن للمدعو حقوقًا كما أن عليه واجبات، ولعل أهم حق للمدعوين في عنق الدعاة: أن يقصده ويدعوه، أو يرسل إليه ، وأن لا تكون الدعوة لهم عرضًا أو مصادفة كما أن من حقوقهم : أن يحرص عليهم جميعًا، ولا يستهان بواحد منهم أيا كان شأنه، فقد أرسل الله عز وجل رسله إلى الناس ، إعطاء لحقهم من جهة ، وإقامة للحجة عليهم من جهة أخرى . لذا قرر الشارع عدم تعذيب قوم حتى تقام الحجة عليهم ، ويعطوا حقهم في الدعوة قال تعالى (وما كنا معذّبين حتىَ نبعث رسولا). وقد قام رسول الله عليه السلام بوفاء هذا الحق ، فبشر وأنذر ، وخرج أصحابه بعده بالدعوة ، فنشروا الدين في الآفاق، وأقاموا الحجة على الناس كافة. فإن الأمة المسلمة لم توجد لنفسها، وإنما وجدت لتنقذ الناس من الظلمات إلى النور، فكانت الأمة الداعية .

ج–واجب المدعو

إن أهم واجب على المدعو تجاه الدعوة : أن يستجيب لدعوة الحق ، فلا يمنعه من الاستجابة مانع ، سواء أكان عادَة اعتادها ، أم جهلا أم كبرًا في نفسه، أم ضعفًا فيَ شخْص الداعي ، أم تقصيرًا فيه، وما إلى ذلك . قال الله تعالى في وصف المؤمنين: (إنما كانَ قولَ المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله لِيحكم بينهم ، أن يقولوا سمعنا وأطعنا ، وأولئك هم المفلحون). كما قال في وصف الكافرين : (ويقولون سمعنا و عصينا..). وقد أمر الله عباده المؤمنين بالاستجابة للحق فقال:(يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ..). وإذا كان من حق المدعو أن يدعى ، ولا يهمل ، فإن من واجبه أن يستجيب فلا يعرض

د–أصناف المدعوين :

منَ تَتبع النصوص الشرعية الواردة في أصناف الناس ، نستطيع تقسيم المدعوين إلى صنفين أساسيين ، هما:

*المسلمون أو المؤمنون: وهم المعروفون في الاصطلاح الدعوي بأمة (الاستجابة)

*الكافرون أو (غير المسلمين)الذين يدخلون في الاصطلاح في (أمة الدعوة).

أصناف المسلمين

يمكننا تصنيف المسلمين من حيثيتين :

-من حيث الاهتداء والضلال.

-من حيث قوة أو ضعف التزامهم بالإسلام .

فمن الحيثية الأولى ينقسمون إلى (مسلمون مهتدون) و(مسلمون ضالون) وهذا التقسيم غالبًا ما يستعمل في مقام الحكم على العقائد، وبيان سلامتها. ومن الحيثية الثانية ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :

-سابق بالخيرات : وهو التقي الصالح .

-وظالم لنفسه : وهو الفاسق الفاجر.

-ومقتصد : وهو الضعيف المتردد بين الصنفين السابقين.

قال تعالى : (ثم أَورثْنا الكتاب الذين اصطَفينا من عبادنا ، فمنْهم ظالم لنفسه ، ومنهم مقْتصد ، ومنهم سابِقٌ بالخيرات بإذن الله ، ذلك هو الفضل الكبير). وهذا الأصناف الثلاثة موجودة في أتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام جميعًا.

وتكون دعوة كل صنف من هذه الأصناف ،كل بحسب حاله وموقعه من الاستجابة للحق والالتزام بالهدى ، فيدعى السابق بالخيرات إلى الازدياد من الخير والتحقق بالتقوى ، وهو ميدان فسيح لا نهاية له

ويدعى الظالم لنفسه إلى الرجوع عن فسقه وفجوره ، وإلى الالتزام بأمر الله وحكمه ، والتوبة منُ ظلمه لنفسه.(كدعوة المرأة المسلمة المتبرجة إلى التستر ولبس الحجاب الشرعي).

ويدعى المقتصد إلى الثبات على الطاعة ، وتجنب المعصية ،كما يدعى إلى الترقي بحاله إلى حال المتقين السابقين بالخيرات . (كما حديث التوبة من أي معصية)

كما يدعى المسلمون(الضالون)أي: الذين وقعوا في شيء من الضلال العقدي)كشيعة وغيرهم)، إلى تصحيح عقائدهم ، والرجوع عن ضلالهم ، قبل دعوتهم إلى الأحكام الفرعية والمسائل الجزئية... فإذا ثابوا إلى طريقة أهل السنة والجماعة ،كانوا أحد الأصناف الثلاثة السابقة .

أصناف الكافرين: يمكن تصنيف الكافرين(غير المسلمين) إلى ما يلي:

-الجاحدون الملحدون: وهم الذين ينكرون وجود الله عز وجل ويجحدونه ،كما هو حال) الدهريين) في القديم الذين كانوا يقولون كما أخبر عنهم القرآن الكريم . وكما هو حال الشيوعيين اليوم الذين يقولون " لا إله ، والحياة مادة " ويقولون : " الدين أفيون الشعوب " مما هو مشهور عنهم .

-المشركون الوثنيون: وهم الذين أشركوا مع الله غيره في الاعتقاد أو العبادة، مثل مشركي العرب وغيرهم من الوثنيين في الأمم الأخرى

وقد يتفرع هذان الصنفان إلى صنفين آخرين :

-كافر أصلي : وهو الذي نشأ على الكفر والجحود والوثنية .

-كافر مرتد: وهو الذي كان مسلمًا ثم ارتد إلى شيء من ذلك .

ولكل صنف من هؤلاء أحكامه الخاصة به ، ويدعوا جميعًا إلى الإيمان بالله وحده، وإلى الرجوع عن كفرهم وشركهم. وما أكثر الآيات التي تعرضت لدعوتهم في القرآن الكريم

-أهل الكتاب : وهم الذين لم يؤمنوا برسول الله ﷺ -من أهل الديانات السابقة: كاليهود والنصارى ، و سموا أهل الكتاب لانتسابهم إلى كتبهم السابقة ، وُ خصوا بهذا الوصف وإن وقع كثير منهم في الشرك والوثنية ، باعتبار الأصل ،كما خصهم الله بعدد من الأحكام . ويدعى هذا الصنف كغيره إلى الإيمان بالله وحده ، والإيمان بأركان الإيمان ، وأن الإسلام خاتم الأديان ، فإن هم استجابوا لذلك ، دعوا إلى غير ذلك من أعمال : كالصلاة والصيام ، فقد جاء في حديث معاذ ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال (إنك ستأتي قومًا من أهل الكتاب ، فإذا جئتم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وان محمدًا رسول الله ، فإذا هم أطاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات..). وهم لا يخرجون في الحكم العام عن وصف الكافرين ، لأنهم لم يستجيبوا لدعوة مُحَمَّد ﷺ .قال تعالى (ومن يبتغ غير الإسلام دينًا ، فلن يقْبلَ منه، وهو في الآخرة من الخاسرين)

-المنافقون: وهم الذين يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام ، وهم أخطر أصناف الكافرين لالتباس أمرهم على الناس ، وخداعهم لهم ، حيث يدخلون ظاهرًا بين المؤمنين ، ولهذا كان جزاؤهم أشد من جزاء غيرهم. وهؤلاء يدعون أيضًا إلى الإيمان بالله ، وترك النفاق- كما يدعى غيرهم من الكافرين – ولكلّ صنْف أسلوبه في الدعوة ، فلا يدعى من ظهر كفره كدعوة من خفي كفره..

3-الركن الثالث : موضوع الدعوة: موضوع الدعوة الإسلامية هو" الإسلام الذي يدعى الناس إليه " ولما كان الحديث عن الإسلام واسعًا ، وجوانبه متعددة ، وتتحد ث عنه جميع العلوم الإسلامية، يقتصر في المقام على ذكر مجمل لعدة أمور:

أ–تعريف الإسلام

–في اللغة : مشتق من الاستسلام ، وهو الخضوع والانقياد ، وسمى المسلم مسلما لخضوعه وانقياده لما جاء به مُحَمَّد عليه السلام

–في الاصطلاح: فله إطلاقان: عام وخاص .

*الإطلاق العام : على جميع الأديان السماوية التي اشتملت على الخضوع والانقياد لما جاء عن الله عز وجل .

ب*الإطلاق الخاص: على ما جاء به مُحَمَّد عليه السلام والذي يشتمل على العقيدة والشريعة والأخلاق.

والإسلام بمعناه الخاص : ما عرفه به الرسول عليه السلام في حديث عمر ﷺ لما سأله جبريل عليه السلام عن الإسلام مقابل الإيمان والإحسان ، قال : (" الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وتقيم الصلاة ،وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا..."

والإسلام بمعناه الخاص يشتمل على جوانب ثلاثة :

–جانب العقيدة: ويتمثل في الإيمان وأركانه الستة التي ذكرها الرسول عليه السلام في حديث جبريل وهي: أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره .كماُ تلحق بهذا الجانب جميع المسائل العقدية التي جاء بها الإسلام ، والتي يطلق عليها بعضهم اسم : نظام العقيدة في الإسلام.

–جانب الشريعة: ويتمثل في أركان الإسلام التي ذكرها الرسول عليه السلام في حديث جبريل، وفي جميع الأحكام الشرعية التي جاء بها الإسلام، سواء على المستوى الشخصي والأسري، والمستوى العام، فيشمل ما يسمى(بنظام العبادة ، ونظام المعاملة والاقتصاد ،وبنظام الأحوال الشخصية ، ونظام الحكم والسياسة ، ونظام الاجتماع ، ونظام الحسبة ، ونظام الجهاد وما إلى ذلك) مما أوفت ببيانه كتب الفقه والأحكام.

–جانب الأخلاق: ويتمثل في الأخلاق الكريمة والصفات الحسنة ، والسلوك المستقيم الذي جاء به الإسلام ، وبعث رسول الله عليه السلام ليتممه أو يقرره ... والذي منه الإحسان الذي بينه عليه السلام في حديث جبريل السابق ، لما سئل عن الإحسان، قال : " أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تراه فإنه يراك". وقد جاء في الحديث الشريف : (إنما بعُثت لأتمم مكارم الأخلاق) ويشمل هذا الجانب ما يعرف" بنظام السلوك أو نظام الأخلاق في الإسلام".

ب–خصائص الإسلام: يختص الإسلام بخصائص فريدة ، ومزايا كريمة كثيرة ، تتجلى في كليات أحكامه وجزئياتها. ولعل من أبرز خصائصه العامة: الربانية، الكمال. الوضوح. الشمول. التوازن. العملية.

كما أن هناك خصائص تفصيلية أخرى منها: التيسير ورفع الحرج. التدريج في التشريع. التوقيف في جانب العبادة. الجمع بين الثبات والمرونة في الأحكام.

ج–مبادئ الإسلام الأساسية: وهي كثيرة ، تختلف أساليب العلماء في تعدادها وتجليتها، ويمكننا إجمال أهمها في جوانب ثلاثة: في جانب الصلة بالله، جانب الصلة بالنفس، جانب الصلة بالآخرين. وقد أشار النبي عليه السلام إلى هذه الجوانب الثلاثة مجتمعة في حديث واحد يعدّ من جوامع كلمه، وهو قوله : " اتق اللهَ حيثما كنت، وأَتْبع السيئة الحسنةَ تمحها، و خالِق الناس بخلق حسن "

–المبادئ الأساسية في جانب الصلة بالله : من ذلك:

*الدعوة إلى الإيمان بالله بأركانه الستة التي بينها حديث جبريل ، وقد تضافرت الرسالات السماوية على الدعوة إلى هذا الجانب الذي لا يتغير من شريعة إلى شريعة لعلاقته بالملة الواحدة .

*الدعوة إلى أركان الإسلام الخمسة التي بينها حديث جبريل أيضًا..

*الدعوة إلى الإحسان الذي بينه حديث جبريل أيضًا. وإذا كانت حقيقة الدعوة إلى الإيمان والإسلام دعوًة لاعتقادات وأعمال أساسية لا بد منها ، فإن الدعوة إلى الإحسان دعوة إلى حالة ضرورية لا يكمل إيمان المسلم إلا بها.

ولا تخفى أثر هذه الاعتقادات والأعمال والأحوال في حياة الإنسان، وهي بمجموعها يمكن أن يعبر عنها :بالتقوى.

ولأهمية هذه المبادئ ، وتفضيلها على غيرها أطلق عليها عليه الإسلام كلمة " الدين " في حديث جبريل:" حيث قال هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم"

– المبادئ الأساسية في جانب الصلة بالنفس : من ذلك :

*الدعوة إلى إعطاء النفس البشرية حقوقها كاملة ، سواء منها الحقوق المعنوية والمادية ، قال تعالى : (وَنَفْس وما سواهاَ فأَلْهمهاُ فجو رها وَتقْواها َ قد أفْلح من زَكاها وقد خا ب من دساها). وجاء في الحديث الشريف: (.. ولنفسك عليك حقا)

*الدعوة إلى الاهتمام بواجباتها، وأداء وظائفها، فإن النفس البشرية مخلوق من مخلوقات الله عز وجل لها حقوقها وعليها واجباتها، ولا بد من توازن بين الحقوق والواجبات، سواء أكانت مادية أم معنوية، وقد جاء في الحديث " فأعط كل ذي حق حقه ". وإذا كان من حقوق النفس البشرية، حقها في الحياة وفي الطعام والشراب والنوم والدواء والتجمل وإنقاذها من عذاب الله في الدنيا والآخرة. وما إلى ذلك من حقوق مادية، ومن حقوقها: الحرية ، والأمن، والعدالة وما إلى ذلك من حقوق معنوية..

فإن من واجباتها : طاعة الله ورسوله فيما أمر به ، واجتناب نهيهما ، وابتعادها عن الظلم بجميع أنواعه ...

–المبادئ الأساسية في جانب الصلة بالآخرين: من ذلك:

*الدعوة إلى بر الوالدين ، وصلة الأرحام ، والعناية بالأهل والأولاد...قال تعالى : (وبالوالدين إحسانًا)

*الدعوة إلى حسن الجوار ، والرحمة بالضعفاء واليتامى والمساكين... قال تعالى (وبالوالدين إحسانًا ، وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى ، الجار الجُنب والصاحب بالجنْب وابن السبيل ، وما ملكت أيمانكم ، إن الله لا يحب من كان مختالا فخورًا)

*الدعوة إلى التآخي والتعاون والتعاطف والتحابب بين المسلمين : قال تعالى (إنما المؤمنون إخوة ، فأصلحوا بين أخويكم)

*الدعوة إلى بذل النصيحة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قال تعالى : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون)

*الدعوة إلى الشورى وعدم الانفراد في الرأي :قال تعالى:(وأَمرهم شورى بينهم)

*الدعوة إلى العدل والمساواة بين الناس : قال تعالى: (ولا يجرمنَّكمَ شنآ نَ قوم على ألاَ تعدلوا ، اعدلوا هو أقر ب للتقوى..)

*الدعوة إلى معاملة الناس بالخلق الحسن: ففي الحديث الشريف : " إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم"

إلى غير ذلك من مبادئ كثيرة في هذا الجانب ، على الدعاة أن يتمثلوها في أنفسهم ، ويدعوا الناس إليها...